

## نماذج تقييم الأداء المالي في المؤسسة باستخدام جدول التدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر

ط.د. سمروود زبيدة

جامعة تيسمسيلت

### مقدمة:

شهد العالم عدة تطورات اقتصادية أدت إلى اتساع حجم المؤسسات وتنوع وظائفها الأمر الذي دفع بها إلى مواكبة النمو من خلال إيجاد وسيلة تحمي وتضبط بما تمتلكها من الضياع، وتضمن لها الاستمرارية لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف الإدارة وبالتالي تنظيم شامل لطرق أداء العمل والإشراف عليه لضمان التنفيذ والتطبيق.

فالمؤسسة تنظيم يقوم على توافر مجموعة من الأفراد والموارد يتم فيها توجيه هذه الأخيرة لاستغلال مواردها بطريقة رشيدة في تحقيق الأهداف، فعملية الرقابة تضمن التوجيه الصحيح لها مع التأكد من إنجاز الأهداف المسطرة، بحيث تعد نشاطا تنظيميا يمس جميع الوظائف.

بالرغم من ارتباط الوظائف الإدارية ببعضها البعض إلا أن للوظيفة المالية أهمية خاصة باعتبارها الوسيلة التي يمكن بواسطتها التأكد من حسن استخدام وتوجيه الموارد المالية والبشرية المتاحة، ويعتبر الأداء المالي بمثابة خط الدفاع الأول الذي يحمي مصالح المساهمين بصفة خاصة وكافة الأفراد ذات الصلة بالمؤسسة.

فالأداء المالي يعتبر من أهم الوسائل الذي يستخدمه علم الإدارة فهو يعبر عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها طويلة الأجل ومدى قدرتها على استغلال مواردها نحو تحقيق الأهداف المسطرة.

وحتى تتمكن المؤسسة من معرفة قدرتها على بلوغ أهدافها بالوسائل المعقولة فإنها بحاجة إلى تقييم أدائها باستخدام التحليل المالي الذي هو عبارة عن إجراءات تحليلية باستعمال أدوات مالية وتفسير القوائم المالية المفصّل عنها من قبل المؤسسات الاقتصادية باعتماد مؤشرات مستخرجة منها، ومن أهم هذه المؤشرات النسب المالية المعبرة عن الوضعية المالية للمؤسسة وأدائها المالي، ومؤشرات التوازن المالي التي توضح قوة هذه المؤسسة أو ضعفها.

ومن أجل الإلمام بالموضوع وإعطاء صورة واضحة عنه فإننا نجد أنفسنا أمام إشكالية يجب البحث فيها.

### الإشكالية:

❖ ما مدى مساهمة جدول التدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي باستخدام جدول التدفقات الخزينة في

مؤسسة اتصالات الجزائر؟

لكي يتسنى لنا التطرق لمختلف جوانب الموضوع ارتأينا تجزئة الإشكالية إلى التساؤلين الفرعيين التاليين:

1. هل يعتبر جدول التدفقات الخزينة مؤشر الكفيل بتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟
2. هل يساهم جدول التدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي في مؤسسة اتصالات الجزائر محل الدراسة؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الحاجة الملحة إلى استخدام جدول التدفقات الخزينة يساعد المؤسسة على تحقيق الأهداف وتطبيق السياسات والإجراءات اللازمة، والذي يعتبر أداة فعالة لتقييم الأداء المالي، كما لا يمكن الاستغناء عنه في المؤسسات الاقتصادية نظرا لتطور واتساع حجم المشاريع وصعوبة التحكم في تسييرها.

### ➤ اولاً: التعريف بالمؤسسة: اتصالات الجزائر شركة ذات أسهم و رأسمال عمومي عملي في سوق

الشبكات و الخدمات الاتصالات الكترونية، وخدمات الاتصالات السلكية و اللاسلكية بالجزائر، يقودها مجلس الإدارة والاجتماع العام والذي يمثل المساهم الوحيد وهي الدولة.

تأسست بموجب قرار وزاري تحت رقم 03/2000 المؤرخ في 05 أوت 2000 المتعلق و المتضمن إعادة هيكلة قطاع البريد والمواصلات من خلال هذا القانون ثم فصل قطاع البريد عن قطاع المواصلات، فضلا عن قرار المجلس الوطني لمساهمات الدولة CMPE بتاريخ 01 مارس 2001 الذي نص على إنشاء مؤسسة عمومية اقتصادية أطلق عليها اسم اتصالات الجزائر، تحت صيغة قانونية حيث حدد هذا المرسوم رأس مالها الاجتماعي المسجل في مركز السجل التجاري يوم 11 ماي 2002 ب 50,000,000,000. دخلت رسميا في ممارسة نشاطها ابتداء من 01 جانفي سنة 2003، و بالاعتماد على 3 أهداف: المر دودية، الفعالية و الجودة.

تم تنظيم اتصالات الجزائر بواسطة المديرية المركزية، الجهوية و العملية للولاية بواسطة أعمالها الثابتة وخدمات الهاتف النقال، وفي إطار تنوع نشاطاتها قامت بوضع خطة محكمة من اجل خلق فروع مختصة تسير التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات والإعلام وفي إطار سوق الاتصالات المنافسة، أين تم تحويلها إلى مجمع يسير فروعها وهم على التوالي:

❖ فرع Mobilis الذي يهتم بتطوير شبكة الهاتف النقال.

❖ فرع جواب Djaweb مختص في تكنولوجيا الانترنت، مهمته وضع خبرته وقدرته على الابتكار والتطوير و

توفير الانترنت ذو السرعة الفائقة.

❖ فرع اتصالات الجزائر الفضائية ATS مختصة في شبكة الساتل والأقمار الصناعية.

### ثانيا: عرض جدول تدفقات الخزينة المستخدم في المؤسسة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة (التدفقات النقدية) في المؤسسة ذا أهمية بالغة، حيث يحتوي على ثلاث دورات (دورة في بياناتها المالية وقيام بجداولها على الطريقة AFLAPIPE الاستغلال، دورة الاستثمار ودورة التمويل)، وتعتمد مؤسسة اتصالات الجزائر في بياناتها المالية وقيام بجداولها على الطريقة المباشرة فقط (**Méthode Directe**)، أما الطريقة غير المباشرة فلا يتم العمل بها وقد ذكرنا فيما سبق سبب ذلك، حيث تقوم المؤسسة بعرضه بالأسلوب الأكثر مناسبة لطبيعة العمليات التي تمارسها، وبهذا فالطريقة المستخدمة للقيام بجدول تدفقات الخزينة في المؤسسة هي الطريقة المباشرة.

### الفرع الثاني : إعداد جدول تدفقات الخزينة

لإعداد جدول تدفقات الخزينة لابد من المرور بعدة مراحل المتمثلة فيما يلي:

### المرحلة الأولى : إعداد الميزانية المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2013:

سنقوم بإعداد جدول الميزانية المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر للسنوات 2011-2013 حيث أنها تساعد على معرفة الحالة المالية للمؤسسة ووضعها سيولتها، ولإعداد الميزانية نقوم بالتالي:

## الجدول رقم 2: ميزانية اتصالات الجزائر- أصول- خلال الفترة 2011-2013.

31/12/2013	31/12/2012	31/12/2011	الأصول
			الأصول غير الجارية:
0,00	0,00	0,00	فارق الشراء
732 949 756,15	679 474 407,09	598 863 397,99	الثبتات غير المادية
8 548 769 895,75	8 005 668 779,07	6 803 490 458,11	الثبتات المادية
4 465 816953.07	658 255407.67	83 224 879.73	تثبيتات جاري انجازها
			الثبتات المالية:
			السندات الموضوعة موضع المعادلة-
0,00	0,00	0,00	المؤسسات المشاركة
		24 100 000	المساهمات الأخرى والحسابات الدائنة الملحقة
24 200 000000.00	24 100 000 000.00	000.00	
0,00	0,00	0,00	سندات أخرى مثبتة
1 327 075906.22	1 209 241677.03	578 540 931.04	القروض والأصول المالية الأخرى غير الجارية
		- 5 020 22	ضرائب مؤجلة على الأصل
1 817 291963.04	2 712 836095.59	932.52	
<b>41 091 904474.23</b>	<b>37 365 476366.66</b>	<b>27 143 898</b>	<b>مجموع الأصول غير الجارية</b>
		<b>734.35</b>	
			الأصول الجارية:
4 351 721319.35	4 207 382 840.81	3 718 465 929.86	المخزونات و الجاري انجازها
			الديون الدائنة- والاستخدامات المماثلة
17 227 545817.94	10 815 853291.47	5 160 348 382.63	الزبائن
7 141 075964.46	7 614 582525.98	6 773 181 622.53	المدينون الآخرون
5 199 333748.86	5 929 361361.07	2 579 169 979.42	الضرائب
0,00	0,00	0,00	الأصول الجارية الأخرى
		10 362 567	الموجودات وما يماثلها
		136.00	
23 114 643350.00	19 224 740700.00	7 930 026 236.71	توظيفات و أصول مالية جارية
11 468 155006.88	3 144 673 927.59	7 930 026 236.71	الخزينة
<b>68 502 475207.49</b>	<b>58 281 608137.94</b>	<b>35 993 150</b>	<b>مجموع الأصول الجارية</b>
		<b>149.65</b>	

109 594 379 681,72	95 647 084 804,60	63 137 048 884,00	المجموع العام للأصول
--------------------	-------------------	-------------------	----------------------

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الجدول رقم 3: ميزانية اتصالات الجزائر- خصوم- خلال الفترة 2011-2013.

31/12/2013	31/12/2012	31/12/2011	الخصوم
			الأموال الخاصة :
61 275 180000.00	50 000 000000.00	50 000 000000.00	رأس المال الصادر.
0,00	0,00	0,00	رأس مال غير مطلوب.
35 740 119 299.65	43 703 478 828.98	38 499 086837.67	العلاوات و الاحتياطات.
0,00	0,00	0,00	فارق إعادة التقييم.
0,00	0,00	0,00	فارق المعادلة.
6 511 045531.86	8 676 174003.12	6 857 464325.42	النتيجة الصافية.
27 083 044378.48	27 332 976950.93	21 495 421904.51	رؤوس أموال خاصة أخرى.
-120 494 707	126 537 528	- 108 132	الترحيل من جديد.
665,59	863,30	088330.20	
<b>10 114 681 544,40</b>	<b>3 175 100 919,73</b>	<b>8 719 884 737,40</b>	<b>المجموع</b>
			الخصوم الغير الجارية:
3 903 740281.36	14 763 029226.16	15 596 080784.35	القروض و الديون المالية.
18 830681.19	554 913324.18	-6 017 507 700,19	الضرائب (مؤجلة و المرصودة بها).
0,00	0,00	0,00	الديون الأخرى غير الجارية.
11 976 248529.53	9 790 836736.55	1 580 140357.95	المؤونات والمنتجات المدرجة في الحسابات سلفا.
<b>15 898 819492.08</b>	<b>25 108 779286.89</b>	<b>11 158 713442.11</b>	<b>مجموع الخصوم غير الجارية</b>
			الخصوم الجارية:
43 137 224 837.03	33 283 164507.38	12 840 937838.54	الموردون و الحسابات الملحقة.
20 515 246587.14	18 798 513668.39	18 727 130342.05	الضرائب.
19 870 424789.00	15 230 591456.73	11 637 452603.09	الديون الأخرى .
57 982432.07	57 982315.07	52 929920.81	خزينة الخصوم.
<b>83 580 878645.24</b>	<b>67 370 251947.57</b>	<b>43 258 450704.49</b>	<b>مجموع الخصوم الجارية</b>
<b>109 594 379681.72</b>	<b>95 654 132154.19</b>	<b>63 137 048884.00</b>	<b>المجموع العام للخصوم</b>

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المرحلة الثانية : إعداد جدول حسابات النتائج لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2013:

يسمى أيضا بقائمة حساب الأرباح والخسائر ويمكن تعريفها على أنها بيان يلخص إجراءات ومصاريف المؤسسة خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة، ومن خلال هذه المرحلة سنقوم بإعداد جدول حسابات النتائج للفترة 2011، 2012، 2013 كما يلي:

**الجدول رقم 4: جدول حسابات النتائج لمؤسسة اتصالات الجزائر خلال الفترة 2011 – 2013.**

31/12/2013	31/12/2012	31/12/2011	البيان
34 351 924	33 800 650	32 636 251	رقم الأعمال
554,94	539,94	904,12	تغير مخزونات المنتجات المصنعة و الجاري تصنيعها
0.00	0.00	0.00	الانتاج المثبت
0.00	0.00	0.00	أعانات الاستغلال
<b>34 351 924</b>	<b>33 800 650</b>	<b>32 636 251</b>	<b>انتاج السنة المالية (1)</b>
<b>554.94</b>	<b>539.94</b>	<b>904.12</b>	
- 886 256 865.73	- 384 383 249.87	- 138 589 693.34	المشتريات المستهلكة
- 13 113 285	- 12 118 220	- 9 602 707	الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الاخرى
519.48	983.75	839.47	
<b>- 13 999 542</b>	<b>- 12 502 604</b>	<b>- 9 741 297</b>	<b>استهلاك السنة المالية (2)</b>
<b>385.21</b>	<b>233.62</b>	<b>532.81</b>	
<b>20 352 382</b>	<b>21 298 046</b>	<b>22 894 954</b>	<b>القيمة المضافة للاستغلال 3 = (2-1)</b>
<b>169.73</b>	<b>306.32</b>	<b>371.31</b>	
- 4 097 102	- 5 197 237.29	- 59 646 600.84	أعباء العاملين
047.91			
- 1 180 265	- 1 174 580	- 1 064 202	الضرائب و الرسوم و المدفوعات المماثلة
935.86	508.56	538.68	
<b>15 075 014</b>	<b>20 118 268</b>	<b>21 771 105</b>	<b>الفائض الخام للاستغلال (4)</b>
<b>185.96</b>	<b>560.47</b>	<b>231.79</b>	
1 100 097 818.53	1 294 506 085.01	404 048 315.65	المنتجات التشغيلية الاخرى
- 13 989 916	- 139 204 332.99	- 476 130 240.98	الاعباء التشغيلية الاخرى
948.72			
- 9 772 441	- 12 352 998	- 14 087 422	المخصصات الاهتلاكات و المؤونات و خسائر القيمة
272.20	027.97	535.33	
14 449 693	1 335 332 881.84	448 372 653.71	استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات
112.06			

6 862 446 895.63	10 255 905 166.36	8 059 973 424.84	النتيجة العمليانية (5)
1 173 251 464.14	1 140 104 655.15	352 488 126.82	المنتوجات المالية
- 710 214 623.32	- 421 295 905.32	- 644 657 966.36	الاعباء المالية
463 036 840.82	718 808 749.83	- 292 169 839.54	النتيجة المالية (6)
7 325 483 736,45	10 974 713 916,19	7 767 803 585,00	النتيجة الجارية قبل الضرائب = (6+5) 7
0.00	0.00	- 2 176 591 306.45	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
- 907 438 940.12	- 2 324 015 239.45	1 195 778 175.17	الضرائب المؤجلة ( تغيرات ) عن النتائج العادية
51 074 966 949.67	37 570 594 161.94	33 841 161 000.30	مجموع منتجات الأنشطة العادية
- 44 656 922 153.34	- 28 919 895 485.20	- 27 054 170 546.28	مجموع أعباء الأنشطة العادية
6 418 044 796.33	8 650 698 676.74	6 786 990 454.02	نتيجة الأنشطة العادية ( 8 )
93 000 735.53	25 485 526.38	70 473 871.40	عناصر غير عادية ( منتجات ) ( يجب تبينها )
0.00	- 10 200.00	0.00	عناصر غير عادية ( أعباء ) ( يجب تبينها )
93 000 735.53	25 475 326.38	70 473 871.40	النتيجة غير العادية ( 9 )
6 511 045 531,86	8 676 174 003,12	6 857 464 325,42	صافي نتيجة السنة المالية (10)

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المرحلة الثالثة: إعداد جدول التدفقات النقدية لمؤسسة اتصالات الجزائر للفترة 2011-2013:

يعد جدول تدفقات الخزينة بطريقتين ، الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة وتعمل مؤسسة اتصالات الجزائر على إنتاج جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة فقط، والجدول الموالي يلخص جدول تدفقات الخزينة للفترة 2011، 2012، 2013 كما يلي:

الجدول رقم 5 : جدول تدفقات الخزينة خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943	60 335 771	56 617 603	تدفقات الخزينة الناتجة عن الأنشطة التشغيلية.
930,00	405,19	328,92	التحصيلات المستلمة من الزبائن.
-57 909 805	-43 157 413	-35 685 391	المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين.
766,07	614,27	993,26	الفوائد و المصاريف المالية المدفوعة.
-1 817 592	-266 962 109,92	-444 346 790,06	

522,65			
-1 817 592	-9 696 571	-7 865 066	
522,65	545,92	031,81	الضرائب على النتائج المدفوعة.
			تدفق الخزينة قبل العناصر غير العادية.
213 565 726,36	187 962 628,54	131 300 321,25	تدفق الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية.
		<b>12 754 098</b>	<b>تدفق الخزينة الصافي من الأنشطة التشغيلية</b>
<b>9 483 940 637,37</b>	<b>7 402 786 763,63</b>	<b>835,04</b>	<b>A.</b>
			<b>تدفقات الخزينة الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية.</b>
-7 758 999	-4 901 741	-5 693 054	
614,08	399,63	183,22	مدفوعات لحيازة قيم ثابتة مادية و معنوية.
49 456 023,43	142 838 721,80	78 660 800,67	تحصيلات التنازل عن القيم الثابتة المادية و المعنوية.
0,00	0,00	0,00	مدفوعات لحيازة قيم ثابتة مالية .
0,00	0,00	0,00	تحصيلات التنازل عن القيم الثابتة مالية.
166 230 250,46	183 336 344,42	148 782 730,26	الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال.
0,00	0,00	0,00	الحصص و قسائم النتائج المتحصل عليها.
<b>-7 543 313</b>	<b>-4 575 566</b>	<b>-5 465 610</b>	<b>تدفق الخزينة الصافي من الأنشطة الاستثمارية</b>
<b>340,19</b>	<b>333,40</b>	<b>652,29</b>	<b>B.</b>
0,00	0,00	0,00	تدفقات الخزينة الناتجة عن الأنشطة التمويلية.
0,00	0,00	0,00	تحصيلات تابعة لإصدار أسهم.
0,00	0,00	0,00	قسائم و حصص أرباح و توزيعات أخرى.
0,00	0,00	0,00	تحصيلات ناتجة عن القروض.
-583 185 146,69	-833 051 558,19	-1 232 952 730,38	تسديد القروض ومختلف الديون المشابهة.
<b>312 036 691,13</b>	<b>-833 051 558,19</b>	<b>-1 232 952 730,38</b>	<b>تدفق الخزينة الصافي من الأنشطة التمويلية C.</b>
-6 872 542,17	653 944 971,46	-104 587 446,97	تأثير تغير سعر الصرف على السيولة و شبه السيولة.
<b>1 662 606 299,45</b>	<b>1 994 168 872,03</b>	<b>5 950 948 005,40</b>	<b>تغير خزينة الدورة (A+B+C).</b>
11 233 988 391,71	3 239 819 519,68	3 235 941 593,47	رصيد الخزينة و ما يعادلها في بداية الدورة.
12 896 594 691,16	11 233 988 391,71	9 186 889 598,87	رصيد الخزينة و ما يعادلها في نهاية الدورة.
<b>1 662 606 299,45</b>	<b>1 994 168 872,03</b>	<b>5 950 948 005,40</b>	<b>تغير الخزينة للدورة.</b>

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

## ملاحظات حول قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة اتصالات الجزائر:

يعتبر إعداد قائمة التدفقات النقدية حسب النظام المحاسبي المالي أمرا إلزاميا على المؤسسات الجزائرية، وبما فيها مؤسسة اتصالات الجزائر التي تعتمد في إعدادها على الطريقة المباشرة، حيث تنقسم قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاثة أنشطة: تشغيلية، استثمارية، تمويلية، التي تم دراستها ابتداء من سنة 2011 إلى غاية 2013.

## 1. التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية لمؤسسة اتصالات الجزائر:

- التحصيلات المستلمة من الزبائن ارتفعت في سنتي 2012 و 2013 و التي قدرت ب: 60335771405.19 دج، 69268943930 دج على التوالي مقارنة بسنة 2011 التي قدرت ب: 56617603328.92 دج، و هذا يعني أن مؤسسة اتصالات الجزائر استلمت كل النقدية من طرف الزبائن .
- اما المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين ارتفعت في سنتي 2012 و 2013 و التي قدرت ب: 43157413614.27 دج، 57909805766.07 دج على التوالي مقارنة بسنة 2011 التي قدرت ب: 35685391993.26 دج، و هذا يدا على أن مشتريات المؤسسة للمادة الأولية ارتفعت، أي أن الطاقة الإنتاجية للمؤسسة زادت و زادت معها مدفوعات المستخدمين.
- كما نلاحظ أيضا انخفاض في صافي النقدية الناتج عن النشاط التشغيلي في سنتي 2012 و 2013 عما كانت عليه في سنة 2011، غير انها موجبة و هو مؤشر على قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية، و هي وضعية جيدة تسمح بالحفاظ على مستوى نشاطها و القيام باستثمارات جديدة دون اللجوء لمصادر تمويل خارجية.

## 2. التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية لمؤسسة اتصالات الجزائر:

- سجل ارتفاع في تحصيلات التنازل عن القيم الثابتة المادية و المعنوية لسنة 2012 عما كان في سنتي 2011 و 2013.
- و نجد أن مدفوعات لحيارة قيم ثابتة مادية و معنوية ارتفعت سنة 2012 حيث قدرت ب: 4901741399.63 دج مقارنة بسنتي 2011 و 2013، و هذا يعني أن مؤسسة اتصالات الجزائر قد خفضت من النقدية الموجهة لاقتناء التثبيتات المادية خلال سنة 2012 و العكس صحيح بالنسبة لسنتي 2011 و 2013.
- انخفاض كبير في قيمة صافي التدفق الناتج عن النشاط الاستثماري في سنة 2012 عما كان في سنتي 2011 و 2013.

## 3. التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية لمؤسسة اتصالات الجزائر:

- فبالنسبة لتسديد القروض و مختلف الديون المشابهة نلاحظ ارتفاع في سنة 2011 عما كانت عليه في سنتي 2012 و 2013، أي أن المؤسسة سددت جزء من التزامات القروض التي عليها. و بالتالي ظهر صافي التدفق الناتج عن النشاط التمويلي سالبا نظرا لان تسديدات القروض كانت أكبر من التحصيلات المتأتية عن القروض التي كانت منعدمة.
- مما سبق يمكن القول قائمة التدفقات النقدية تسمح باعطاء اجابة واضحة لمستخدمي القوائم المالية عن الاسئلة التي لم تستطع القوائم السابقة الاجابة عنها.



الفرع الثالث: حساب النسب المستخرجة من جدول التدفقات النقدية و تفسيرها:  
1. مقاييس جودة الربحية:

➤ نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية: وتحسب كما يلي

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية  
التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية

الجدول رقم 6: نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية.

2013	2012	2011	البيان
69 525 093 137,62	61 320 517 726,99	56 722 977 003,87	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية
-69 303 990 425,45	-58 022 688 669,74	-49 687 858 998,35	التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية
-1,00	-1,06	-1,14	نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

فقد حققت المؤسسة عجز في السنوات الثلاث 2011، 2012، 2013 بنسب 1.14، 1.06، 1.00 على التوالي، وهي نسب غير جيدة تدل على أن المؤسسة لم تستطع تغطية الاحتياجات الأساسية عن طريق التدفقات النقدية أي أن المؤسسة لديها عجز في السيولة، ويعود سبب ذلك إلى زيادة الاحتياجات النقدية والمتمثلة في ارتفاع قيمة التدفقات النقدية المدفوعة للموردين في حين انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية، وسبب هذا الانخفاض في قيمة التحصيلات المقبوضة من العملاء، وعدم احترام العملاء أجل التسديد.

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية  
صافي الربح

➤ مؤشر النقدية التشغيلية: وتحسب كما يلي

الجدول رقم 7: مؤشر النقدية التشغيلية خلال الفترة 2011-2013

2015	2014	2013	البيان
69 268 943 930,00	60 335 771 405,19	56 617 603 328,92	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
6 511 045 531,86	8 676 174 003,12	6 857 464 325,42	صافي الربح
1,46	0,85	1,86	مؤشر النقدية التشغيلية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

النجاح محقق من خلال النتيجة الصافية في توليد التدفقات النقدية عن دورة الاستغلال كبير جدا، حيث وصل إلى 1.85 في 2011، أي أن كل دينار من النتيجة الصافية يولد أكثر من دينار في السنتين 2012 و 2013، و هو ما يشير إلى الأداء الجيد للمؤسسة و توليد تدفقات نقدية في دورة الاستغلال من خلال الأرباح، كما أنها منتظمة وهو ما يزيد في تعزيز الاستقرار الذي تعرفه المؤسسة، حيث رغم انخفاضها خاصة في سنة 2012 والتي وصلت إلى 85% إلا أنها تبقى متقاربة و نسبة كبيرة.

➤ نسبة التدفق النقدي: وتحسب كما يلي

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية  
رقم الأعمال

الجدول رقم 8: نسبة التدفق النقدي خلال الفترة 2013-2011

2013	2012	2011	البيان
69 268 943 930,00	60 335 771 405,19	56 617 603 328,92	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية
34 351 924 554,94	33 800 650 539,94	32 636 251 904,12	رقم الاعمال
2,02	1,79	1,73	نسبة التدفق النقدي

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

التعليق:

ففي السنوات الثلاث 2011، 2012، 2013 حققت المؤسسة نسب جيدة حيث وصل التدفق النقدي الى 2.01 سنة 2013، إلا أنها عرفت انخفاض في السنتين الاولتين غير أنها تبقى متقاربة، و هذا يعني أن المؤسسة تحصل على تسبيقات من الزبائن قبل تحقق عملية البيع، فالمبيعات هي المصدر الأساسي لتوليد النقدية ، أي تتبع سياسة الائتمان في تحصيل النقدية.

➤ مؤشر النشاط التشغيلي: وتحسب كما يلي

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية  
صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد و الضرائب

الجدول رقم 9: نسبة مؤشر النشاط التشغيلي خلال الفترة 2013-2011.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943 930,00	60 335 771 405,19	56 617 603 328,92	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
7 325 483 736,45	10 974 713 916,19	7 767 803 585,00	صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد و الضرائب
1,29	0,67	1,64	نسبة مؤشر النشاط التشغيلي

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

التعليق:

نسبة النشاط الاستغلالي مرتفع في السنتين 2011 و2013، حيث وصل إلى 1.64 في سنة 2011، وهذا ما يوضح القدرة الكبيرة لأصول المؤسسة على توليد تدفقات نقدية عن نشاط الاستغلال، كما تبين نتائج أنشطة الاستغلال وفقا لأساس الاستحقاق والأساس النقدي و كونها مرتفعة أن أرباح المؤسسة ذات جودة، بينما يلاحظ انخفاض في نسبة النشاط الاستغلالي لسنة 2012 وهذا ما يبين أن أرباح المؤسسة لتلك السنة كانت ذات جودة متوسطة.

➤ نسبة العائد على الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

مجموع الأصول

الجدول رقم 10: نسبة العائد على الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943 930,00	60 335 771 405,19	56 617 603 328,92	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
109 594 379 681,72	95 647 084 804,60	63 137 048 884,00	مجموع الاصول
0,09	0,08	0,20	نسبة العائد على الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

التعليق:

فتشير هذه النسبة إلى درجة استغلال المؤسسة لموجوداتها لتوليد تدفقات نقدية، حيث يتضح من النسب انه هناك انخفاض في السنوات الثلاث على التوالي، فكل دينار مستثمر في أصول المؤسسة حقق 0.20 من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في 2011 مقابل 0.077، 0.086 في السنتين الموالتين، فكلما ارتفعت هذه النسبة كلما كانت حافزا قويا للاستثمار كما يلاحظ في سنة 2011، أما في السنتين 2012 و2013 فقد حققت نسب ضعيفة جدا و غير كافية لاستغلال المؤسسة لموجوداتها.

2. مقاييس جودة السيولة:

صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية

التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية و التمويلية

➤ نسبة تغطية النقدية: وتحسب كما يلي:

الجدول رقم 11: نسبة تغطية النقدية خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943 930,00	60 335 771 405,19	56 617 603 328,92	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
-8 342 184 760,77	-5 734 792 957,82	-6 926 006 913,60	التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية و التمويلية
-1,29	-1,29	-1,84	نسبة تغطية النقدية

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

التعليق:

عرفت هذه النسبة عجزا خلال السنوات الثلاث 2011، 2012، 2013 وهو ما يدل على أن صافي التدفق النقدي لم يغطي جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية و التمويلية، بالإضافة إلى عدم قدرة المؤسسة في تغطية أنشطة الاستثمار و التمويل كإجراء أصول ثابتة وسداد الديون والقروض المستحقة على المؤسسة للمساهمين أو أية تدفقات نقدية خارجية أساسية أو ضرورية في أنشطة التمويل و الاستثمار، و انخفاضها يدل أيضا على عدم توفر المؤسسة على سيولة و قدرتها على الاستمرار في أنشطتها دون أية مشاكل.

➤ نسبة المدفوعات: و تحسب كما يلي

فوائد الديون

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

الجدول رقم 12: انسيبة المدفوعات خلال الفترة 2011-2013

2013	2012	2011	البيان
-1817592523	-266962109,9	-444346790,1	فوائد الديون
69268943930	60335771405	56617603329	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
-0,191649504	-0,03606238	-0,034839529	نسبة المدفوعات

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

التعليق:

إن هذه النسبة توضح مدى قدرة المؤسسة على توفير السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون، خلال السنوات الثلاث كانت النسب سالبة و صغيرة جدا، ففي سنة 2013 وصلت النسبة الى 19%، حيث تؤشر على أن المؤسسة ليس لديها مشاكل في مجال السيولة، و لكن رغم انخفاضها في السنتين 2011 و 2012 و التي قدرت ب: 3% غير أنها لم تستطع مواجهتها خلال هذه السنتين.

➤ مؤشر التدفقات النقدية الضرورية: و تحسب كما يلي

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

الديون المستحقة الأداء

الجدول رقم 13: مؤشر التدفقات النقدية الضرورية خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943	60 335 771	56 617 603	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
930,00	405,19	328,92	
-1 817 592	-9 696 571	-7 865 066	الديون المستحقة الأداء
522,65	545,92	031,81	
-5,22	-0,76	-1,62	مؤشر التدفقات النقدية الضرورية

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

عرفت هذه النسبة عجزا فخلال السنوات الثلاث 2011، 2012، 2013 كانت النسب سالبة، حيث وصلت سنة 2013 الى 5.22، رغم ذلك فان المؤسسة غير قادرة على خلق نقدية من الأنشطة الرئيسية بشكل يكفي لمواجهة احتياجاتها التمويلية.

➤ قدرة المؤسسة على تغطية ديونها: وتحسب كما يلي

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

فوائد الديون

الجدول رقم 14: قدرة المؤسسة على تغطية ديونها خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943	60 335 771	56 617 603	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
930,00	405,19	328,92	
-1 817 592	-266 962	-444 346	فوائد الديون
522,65	109,92	790,06	
-5,22	-27,73	-28,70	قدرة المؤسسة على تغطية ديونها

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

التعليق:

هناك عجز في قدرة المؤسسة على تغطية فوائد ديونها في السنوات الثلاث: 2011، 2012، 2013، وهذا راجع إلى ارتفاع فوائد الديون ، فهي نسب غير مطمئنة تدل على عجز في السيولة التي تتمتع بها المؤسسة نتيجة لارتفاع مقدار الديون.

3. مقاييس تقييم السياسات المالية للمؤسسة:

➤ نسبة التوزيعات النقدية: وتحسب كما يلي

التوزيعات النقدية للمساهمين

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

التعليق:

بالنسبة لسنوات 2011 2012 2013 فلا يمكن حساب هذه النسبة لعدم وجود التوزيعات النقدية للمساهمين.

➤ نسبة متحصلات الفوائد و التوزيعات: وتحسب كما يلي

متحصلات الفوائد و التوزيعات

صافي التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

التعليق: بالنسبة لسنوات 2011 2012 2013 فلا يمكن حساب هذه النسبة لعدم وجود متحصلات الفوائد و التوزيعات.

➤ نسبة الإنفاق الرأسمالي: وتحسب كما يلي

الإنفاق الرأسمالي

التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل

## التعليق:

بالنسبة لسنوات 2011 2012 2013 فلا يمكن حساب هذه النسبة لعدم وجود التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل.

➤ التدفقات التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية: وتحسب كما يلي

صافي التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية  
النفقات الرأسمالية (الأصول الثابتة المعنوية و المادية)

الجدول رقم 15: التدفقات التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
69 268 943 930,00	60 335 771 405,19	56 617 603 328,92	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية
8 548 769 895,75	679 474 407,09	598 863 397,99	الأصول الثابتة المعنوية
8 548 769 895,75	8 005 668 779,07	6 803 490 458,11	الأصول الثابتة المادية
1,02	0,85	1,72	التدفقات التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه.

## التعليق:

نسبة صافي التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية 0.85 في سنة 2012 إلا أنها تعد منخفضة بالمقارنة مع السنتين 2011 و 2013، و هذا يدل على قدرة المؤسسة على تسديد جزء من ديونها المستحقة، و هذا حتى في حالة إنفاق رأسمالها و شراء أصول إنتاجية، كما أن ارتفاعها يعطي الثقة لدى العملاء في تغطية المؤسسة لديونها في آجال استحقاقها، و الملاحظ أن المؤسسة تتمتع بقدرة مرتفعة في تسديد ديونها كما انه رغم انخفاضها في سنة 2012 إلا أنها نسبة جد مرتفعة، حيث يعود الانخفاض إلى التوسع التي تقوم به المؤسسة في استثماراتها.

## 4. المرونة المالية:

➤ التدفق النقدي الحر: وتحسب كما يلي

صافي التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي- صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

الجدول رقم 16 : التدفق النقدي الحر خلال الفترة 2011-2013.

2013	2012	2011	البيان
9 483 940 637,37	7 402 786 763,63	12 754 098 835,04	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
-7 543 313	-4 575 566	-5 465 610	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

340,19	333,40	652,29	
17 027 253	11 978 353	18 219 709	
977,56	097,03	487,33	التدفق النقدي الحر

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه

#### التعليق:

صافي التدفق النقدي الحر يمثل مقدار النقدية القابلة للنفاق على استثمارات جديدة وسداد الديون، و هذا المقياس يوضح مستوى المرونة المالية للمؤسسة و قدرتها على سداد التزاماتها دون الرجوع إلى مصادر تمويل خارجية و كذلك قدرتها على الاحتفاظ بمستوى إنفاقها الرأسمالي، و يبين كذلك مقدار النقدية التي يمكن استخدامها في الاستثمارات الإضافية. وكونه موجب في السنوات الثلاث يدل على أن المؤسسة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية و لديها نقدية متاحة لتخفيض الديون و التوسع.

#### قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن:

لكي تتمكن مؤسسة اتصالات الجزائر من توظيف كامل للأموال بأكبر فعالية ممكنة عليها المحافظة على مستوى سيولة يقارب الصفر، حيث أن جدول تدفقات الخزينة يظهر علاقة اساسية هي:  $D = A - B + C$ ، ومنه فإن التغير الإجمالي للخزينة سيؤول في فترة معينة إلى الصفر ومنه العلاقة السابقة تصبح كما يلي:  $A - B + C = 0$  وبالاعتماد على وثائق المؤسسة فان مبلغ تدفقات الخزينة الناتجة عن عمليات التمويل "C" تعتمد على الكيفية التي تمر بها تغطية احتياجات الاستثمار "B" بواسطة خزينة الإستغلال "A" وعليه لمعرفة قدرة المؤسسة سنقوم بدراسة الرصيد ( $A-B$ ) للسنوات الثلاث كما يلي: ففي السنوات الثلاث 2011، 2012، 2013 حققت المؤسسة ارصدة موجبة بمبالغ قدرها 18219709487 دج، 4575566333 دج، 17027253977 دج على التوالي، بمعنى أن

$A-B > 0$  مما يدل على ان المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة استغلالها و في هذه الحالة لن تضطر مؤسسة اتصالات الجزائر لطلب رؤوس اموال خارجية جديدة لأنها قادرة على سداد ديونها و هذا راجع لقيمة الرصيد الذي حققته خلال السنوات الثلاث.

#### مناقشة النتائج

من خلال الدراسة التطبيقية وتحليل جميع النتائج المتوصل عليها والمعلومات المتحصل عليها نجد أن مؤسسة اتصالات الجزائر تعرضت لحالة ربح خلال الفترة المدروسة (2011-2013) حيث ان الاستثمارات التي قامت بها حافظت على ربحية الخزينة و هذا راجع ال حسن تسيير مشاريعها، و كذا رصيدها الذي مكنها من تسديد ديونها دون اللجوء الى طلب رؤوس اموال خارجية جديدة، اذن تنفيذ الاستثمارات مهم جدا للمؤسسة و ذلك للحفاظ على حصة المؤسسة في السوق و بالتالي المحافظة على بقائها، و في حالة ضعفها أو غيابها يجعل من المؤسسة عديمة المناعة أي انها غير قادرة على سداد ديونها و بالتالي تضطر المؤسسة الى الجوء الى القروض.

#### خاتمة:

تمحور موضوع دراستنا في معرفة مدى مساهمة جدول التدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، فمن خلال هذه الدراسة حاولنا إبراز الجوانب العامة المتعلقة بالقوائم المالية وخاصة جدول التدفقات الخزينة من خلال عرض محتوياته و الذي يعتبر ضروريا في المؤسسات، كونه يضمن دقة البيانات والمعلومات المالية، وتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية وما يعادلها، وكذلك معلومات حول استخدام هذه السيولة، كما يقدم مدخلات ومخرجات السيولة

الحاصلة أثناء السنة المالية، بحيث يمكن الاعتماد عليه وضمان الاستجابة للسياسات الموضوعية من خلال إعداد تقارير دورية عن نتائج الأنشطة، وكذا الاستخدام الاقتصادي الكفاء لمواردها.

كما أن تقييم الأداء المالي يعتبر الأساس الذي يسمح بالوصول إلى نتائج موضوعية وتكوين صورة شاملة عن الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم الأداء المالي الذي تمارسه المؤسسة والأهداف المنجزة خلال فترة زمنية معينة، ويبين أيضا كيفية تطبيق هذه المؤشرات على أرضية الواقع، وهذا من خلال الدراسة الميدانية في مؤسسة اتصالات الجزائر من أجل الوصول إلى نتائج تقييم الأداء المالي للفرع وهذا بناء على دراسة وتحليل الوضعية المالية له.

#### قائمة المراجع:

- شعيب شنوف، المحاسبة المالية وفق المعايير الدولية للإبلاغ المالي والنظام المحاسبي المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016،
- ناصر دادي عدون، تقنيات مرتقبة التسيير - تحليل مالي - ، دار المحمدية العامة، الجزائر،
- شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي SIFR، دار زهران للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2015،